



بطاركة ورؤساء كنائس القدس

رسالة عيد الفصح 2020

"إِمَادًا تَطْلُبُنَ الْحَيَّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لَكِنَّهُ قَامَ!" (انجيل القديس لوقا 24: 5-6)

نحن البطاركة ورؤساء كنائس القدس، نحیی جميع رعايانا والمسیحیین فی جميع أنحاء العالم ببركة ربنا القائم من بين الأموات. عيد القيامة هو وقت لتجديد الأمل والشفاء والانتصار على جميع أشكال الموت والدمار. حالة من الخوف والقلق والغموض يعيشها العالم في هذا الوقت، حيث يواجه جائحة العصر كوفيد-19... خسائر بشرية ومادية وحزن وقلق وتزايد حالات الإصابة بالمرض في معظم البلدان.

مدينة القدس، مدينة القبر الفارغ، والقيامة، خالية من الحجاج، والكنائس تنتظر عودة المصلين لإعلان رسالة عيد القيامة المجيدة. الاحتفال بالصوم الكبير وبالأسيوع المقدس وبعيد الفصح هذا العام، محاط بالعديد من التساؤلات والتعقيدات والشكوك، خاصة في ضوء معاناة ومرض وموت العديد من الناس في مختلف أرجاء المعمورة، كل ذلك أدى إلى إغلاقات ومنع التجوال وحجر صحي وجمود الحياة بنواحيها المتعددة. تحدى الفايروس التاجي شعوبنا ومجتمعاتنا ومؤسساتنا واقتصادنا العالمي وصحتنا العالمية، فماذا يعني ذلك؟ نحن نؤمن أن إلهنا هو إله الأحياء وليس الأموات. القيامة هي تأكيد لنا أن الله موجود حتى في خضم الموت والمعاناة. وجود الله وموت المسيح يمنحنا النصر والغلبة. تدعو القيامة، البشرية أجمع إلى عيش زمن التجديد سائرين في طريق نحو مستقبل مشرق بعيداً عن القمع والتمييز والجوع والظلم والحروب. ليست هذه هي المرة الأولى التي يشهد فيها عالمنا جائحة. ومع ذلك، فإن مسؤوليتنا الحالية كأشخاص مؤمنين وأصحاب النوايا الحسنة هي تقديم العزاء لأولئك الذين يحزنون، والدعاء بشفاء المرضى، والعمل لمساعدة المحتاجين.

رسالة عيد الفصح هذه، من قلب القدس، هي تذكير بالقيامة نفسها: **"لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لَكِنَّهُ قَامَ!"** رسالتنا كمسیحیین وبشر هي الحث على تقديم الدعم لبعضنا البعض ومواصلة الصلاة من أجل جميع الناس خلال هذا الوباء. إن ضعفنا البشري مدعوم بواسطة صليب المسيح بقوة الله؛ كتب القديس بولس في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس (13: 4): **إِنَّهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ صُلِبَ مِنْ ضَعْفٍ لَكِنَّهُ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ فَنَحْنُ أَيْضاً ضَعْفَاءُ فِيهِ لَكِنَّا سَنَحْيَا مَعَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ...** " إن قوة ونعمة القيامة تمدنا بالأمل والشفاء والانتصار على هذا الوباء وجميع المواقف المظلمة.

لنتذكر في عيد الفصح هذا ونذكر جميع من حولنا، أن لا شيء يعيق أخبار القيامة السارة التي سنطلقها مدوية إلى كل العالم بهلوليا من القدس التي لن تشهد عيداً هذا العام. الكنيسة هي جسد المسيح، ربنا القائم من بين الأموات، ونحن شعب مرعاه. كمسیحیین، دعونا نعلن معاً قيامة ربنا من بين الأموات، قائلين هاتفين بصوت واحد: **"المسيح قام! حقاً قام. هلوليا!"**

- + غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث – بطريركية الروم الأرثوذكس
- + غبطة البطريرك نورهان مانوغيان – البطريركية الرسولية للأرمن الأرثوذكس
- + سيادة رئيس الأساقفة بيبير باتيستينا بيتسابالا – بطريركية اللاتين
- + قدس الأب الوقور فرنشيسكو باتون – حراسة الأراضي المقدسة
- + سيادة رئيس الأساقفة الأنبا أنطونيوس – بطريركية الأقباط الأرثوذكس
- + سيادة رئيس الأساقفة جابرييل داحو – بطريركية السريان الأرثوذكس
- + سيادة رئيس الأساقفة ياسر عياش – بطريركية الروم الملكيين الكاثوليك
- + سيادة رئيس الأساقفة أبونا امباكومب – بطريركية الأحباش الأرثوذكس
- + سيادة رئيس الأساقفة موسى الحاج – البطريركية المارونية
- + سيادة رئيس الأساقفة سهيل دواني – الكنيسة الأسقفية في القدس والشرق الأوسط
- + سيادة المطران ابراهيم سني عازر – الكنيسة الانجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة
- + الأب أفرام سمعان – بطريركية السريان الكاثوليك
- + سيادة المطران جوزيف نيرسيس زاباريان – بطريركية الأرمن الكاثوليك